بسم الله الرحمن الرحيم

**وَاخفِض لَهُمَا جَنَاحَ الذُلِ مِنَ الرَّحمَةِ**
**وَقُل رَّبِ ارحَمهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**

( سورة الإسراء : 24 )

# مشروعات الأسر المنتجة ودورها في مواجهة الفقر في المجتمع المصري

**دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة القاهرة**

**رسالة مقدمة من**


**سوسن محمود حسن جاد**

**بكالوريوس خدمة اجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2000**


**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير**

**فى العلوم البيئية**


**قسم الدراسات الإنسانية**

**معهد الدراسات والبحوث البيئية**

**جامعة عين شمس**


**2009**

**صفحة الموافقة عل الرسالة**

# مشروعات الأسر المنتجة ودورها في مواجهة الفقر في المجتمع المصري

**دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة القاهرة**

**رسالة مقدمة من**


## سوسن محمود حسن جاد

**بكالوريوس خدمة اجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2000**


**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية**


قسم الدراسات الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس


**وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها من:**

**أ. د. مجدي على يحيي** .....

أستاذ التنمية الريفية – كلية الزراعة – جامعة عين شمس

**أ. د إجلال إسماعيل حلمي** .....

أستاذ الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

**د أماني عزت حلمي طولان** .....

أستاذ الاجتماع المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس (مشرفا)

**أ. د إبراهيم إبراهيم ريحان** .....

أستاذ التنمية الريفية – كلية الزراعة – جامعة عين شمس (مشرفا رئيسيا)

# مشروعات الأسر المنتجة ودورها في مواجهة الفقر في المجتمع المصري

**دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة القاهرة**

**رسالة مقدمة من**


## سوسن محمود حسن جاد

**بكالوريوس خدمة اجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2000**


لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

**تحت إشراف:**

**أ. د . إبراهيم إبراهيم ريحان .....**

أستاذ التنمية الريفية – كلية الزراعة – جامعة عين شمس

**د . أماني عزت حلمي طولان .....**

أستاذ الاجتماع المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

**ختم الإجازة**

**أجيزت الرسالة بتاريخ** / / 2009

**موافقة مجلس المعهد** **موافقة مجلس الجامعة**

/ / **2009** / / **2009**

# PROJECTS OF PRODUCTIVE FAMILIES AND THEIR ROLE IN FIGHT POVERTY IN THE EGYPTIAN SOCIETY

**(FIELD STUDY ON A SAMPLE OF THE FAMILIES IN CAIRO GOVERNMENT)**


**BY**

**SAWSAN MAHMOUD HASSAN GAD**

**B.Sc. Social Science,2000.**


A thesis submitted in partial fulfillment

**of**

The requirements for the Master degree

**in**

Environmental Science


**Department of Environment Human Sciences**

**Institute of Environmental Studies and Research**

**Ain Shams University**


**2009**

# Approval sheet

## PROJECTS OF PRODUCTIVE FAMILIES AND THEIR ROLE IN FIGHT POVERTY IN THE EGYPTIAN SOCIETY

**(FIELD STUDY ON A SAMPLE OF THE FAMILIES IN CAIRO GOVERNMENT)**


**BY**

**SAWSAN MAHMOUD HASSAN GAD**

**B.Sc. Social Science,2000.**


**This thesis Tawards a Master Degree in Environmental Science has been approved by:**

**1) Prof. Dr. Magdi Ali Yehia** .....

Professor of Rural Development, Faculty of Agriculture, Ain Shams University

**2) Prof. Dr. Eglal Esmael Helmy** .....

Professor of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University.

**3) Dr. Amany Azat Helmy Tolan** .....

Associate Professor of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University. (Advisor)

**4) Prof. Dr. Ibrahim Ibrahim Rihan** .....

Professor of Rural Development, Faculty of Agriculture, Ain Shams University (Supervisor)

# PROJECTS OF PRODUCTIVE FAMILIES AND THEIR ROLE IN FIGHT POVERTY IN THE EGYPTIAN SOCIETY

**(FIELD STUDY ON A SAMPLE OF THE FAMILIES IN CAIRO GOVERNMENT)**


**BY**

## SAWSAN MAHMOUD HASSAN GAD

**B.Sc. Social Science,2000.**


## Under the Supervision of:

**1) Prof. Dr. Ibrahim Ibrahim Rihan .....**

Professor of Rural Development, Faculty of Agriculture, Ain Shams University (Supervisor).

**2) Dr. Amany Azat Helmy Tolan .....**

Associate Professor of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University. (Advisor).

**مقدمة:** Introduction

منذ البدايات الأولى للألفية الثالثة حظيت قضية الفقر باهتمام الدول العربية، فلم تعد القضية تقتصر على مجرد الافتقار إلى الدخل وعدم كفايته لتأمين الحد الأدنى للمعيشة المقبول اجتماعيا لملايين البشر، إنما تجاوزتها لتشمل فقر القدرة الذي ينصرف إلى تدنى مستوى قدرات الإنسان إلى الحد الذي يمنعه من المشاركة في عملية التنمية وجني ثمارها.

وفى ظل الزيادة السكانية الكبيرة مع ضعف ومحدودية الموارد الاقتصادية المتاحة أصبحت النظم الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الدول العربية عاجزة عن محاربة الفقر[1].

وقد أتضح خلال الآونة الأخيرة أن أساس المشكلة لا يكمن فقط في مسألة الزيادة السكانية، بل ثمة أيضاً مسألة الاختلالات التي شهدها الاقتصاد الكلي لكثير من الدول النامية ومن ضمنها مصر عندما شرعت في تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي وما نتج عنها من آثار سلبية أضعفت قدرتها على الحد من الفقر، وأصبح نجاحها في المدى الطويل رهنا بقدرة الحكومات على حماية أكثر شرائح المجتمع هشاشةً وضعفاً وهي المرأة.

حيث يشير الواقع الفعلي إلى أن أكثر فئات الفقر هي النساء وبالتالي كان من الضروري توجيه مزيد من الاهتمام لهذه الفئة وإيجاد السبل التي تعمل على رفع مستواها الثقافي والاجتماعي من خلال تنظيم برامج ثقافية ومحلية للنساء.

واتجه بعض الاقتصاديين إلى تعريف الفقر بأنه عدم قدرة الفرد على إشباع الحاجات الفردية اللازمة لاستمرار الحياة ويشمل ذلك الغذاء والملبس والمسكن والصحة[2].

ويعتبر الفقر أحد التحديات الكبرى التي تعوق جهود التنمية، فظاهرة الفقر يصاحبها انتشار الأمية وتدني مستويات المهارة وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض وتواضع حجم الخدمات المتاحة للأفراد في مجالات الصحة والتعليم والسكن وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية الأساسية.

ويشير تقرير التنمية البشرية الوطني الصادر عام 1996 إلى أن حوالي 23% من المصريين يعيشون تحت خط الفقر، 70% منهم يمكن اعتبارهم في

**(1)**

**إبراهيم، إبراهيم ريحان، دراسة الحد من الفقر في المناطق الريفية في الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، 2002.**

**(2) إقبال، الأمير السمالوطى، التخطيط الاجتماعي بين الواقع والمستقبل، دار الكتب، القاهرة، 2000.**

حالة فقر مدقع بالإضافة إلى أن هناك ما يقرب من خُمس السكان يعيشون في حالة فقر معتدل[1].

وفى إطار مشكلة الفقر تتضح أهمية عمل المرأة في حالات كثيرة منها مشروعات الأسر المنتجة باعتبارها أحد الآليات لتخفيف حدة الفقر، فمشروع الأسر المنتجة مشروع اجتماعي ذو صبغة اقتصادية يهدف إلى استثمار جهود الأسرة وتحويل المنازل إلى وحدات استثمار وإنتاج صغيرة تسهم في زيادة الدخل الشهري للأسرة وشغل أوقات الفراغ، وتؤهلهم من خلال اكتساب بعض المهارات اليدوية اللازمة للعمل على تحقيق دخول إضافية ترفع من مستواهم الاقتصادي والاجتماعي.

**مشكلة الدراسة :** The Study's problem

تتفق الأدبيات التي تناولت قضية الفقر على المستوى الدولي، وكذا التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية أن الفقر أصبح ظاهرة عالمية، وأن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تتسع بشكل متزايد على المستوى العالمي بصفة عامة وفى دول العالم الثالث بصفة خاصة.

فيشير تقرير التنمية البشرية الدولي لعام 1997 إلى أن هناك أكثر من ربع سكان العالم النامي لا يزالوا يعيشون على دخول أقل من دولار واحد يومياً، كما أن هناك نحو ثلث السكان في أقل البلدان نمواً ومعظمهم من أفريقيا جنوب الصحراء من المتوقع لهم أن يعيشوا حتى سن الأربعين[2].

وتعانى الأسرة المصرية شأنها شأن معظم الأسر في الدول النامية من قلة الدخل والفقر وهو ما تشير إليه إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ويترتب على قلة الدخل العديد من المشكلات الاجتماعية منها: التفكك الأسري، واضطراب العلاقات الاجتماعية، وضعف المشاركة بين أفرادها مما يؤدى إلى إحساس أفرادها بالاغتراب عندما لا يكفى الدخل الشهري لرب الأسرة لسد الاحتياجات اليومية للأسرة.

وتعتبر المرأة أكثر الفئات أيضاً التي يمكنها المساهمة في زيادة دخل أسرتها عن طريق اشتراكها في العمل بمشروعات الأسر المنتجة مما يعزز دورها في المجتمع، وكسب ثقتها بنفسها حتى تكون قادرة على إدارة منزلها، ويتم إمدادها بمهارات الإنجاز والتطوير والابتكار واستثمار الوقت وإدارة الأزمات حتى تواجه

---

**(1) معهد التخطيط القومي، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ، مصر، 1996.**
**(2) سامية، قدرى، الحقوق الاجتماعية للفئات الأقل فقراً في مصر، المؤتمر السنوي التاسع لقضايا الفقر والفقراء في مصر، مايو 2007.**

ضغوط الحياة المختلفة وتنمية إحساسها بالمسئولية والمشاركة بالعمل للقضاء على الفقر لتفي باحتياجات بيتها المتكررة.

**أهداف الدراسة :** The Study's Objectives

في ضوء مقدمة ومشكلة الدراسة يمكن بلورة الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على دور مشروعات الأسر المنتجة في مواجهة الفقر في المجتمع المصري. ويتفرع من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن تلخيصها في الآتي:

1- التعرف على دور مشروعات الأسر المنتجة في تنمية دخل الأسرة الفقيرة في المجتمع المصري.
2- تحديد أهم العوامل المؤثرة على درجة نجاح مشروعات الأسر المنتجة في مواجهة مشكلة الفقر في أحياء الدراسة بمحافظة القاهرة.
3- التعرف على طبيعة فرص العمل التي يمكن للمرأة من خلالها العمل بدون ترك المنزل لفترات طويلة وتحويلها إلى فئات قادرة على الإنتاج.
4- التعرف على كيفية استغلال الخامات والموارد البيئية كي تتسع دائرة المشروعات وبالتالي يستفيد عدد أكبر من الأسر.
5- التعرف على مدى إمكانية مساهمة مشروعات الأسر المنتجة في تحقيق التنمية المجتمعية، وذلك من خلال التعرف على الوضع الحالي للأسر المنتجة.
6- التعرف على المشكلات التي تعترض المشروع وتحديد أولوياتها للعمل على التخفيف من حدتها وتحديد أسبابها.
7- الكشف عن طاقات وقدرات الأسرة والإمكانيات والموارد البيئية المتاحة وكيفية استثمارها في أنشطة ومجالات إنتاجية للعمل على زيادة دخل الأسرة.

**تساؤلات الدراسة:** The Study's Questions

1- إلى أي مدى يمكن استغلال الخامات البيئية المتاحة في مشروعات الأسر المنتجة؟
2- إلى أي مدى تساهم مشروعات الأسر المنتجة في تلبية متطلبات الأسرة؟
3- إلى أي مدى تساهم مشروعات الأسر المنتجة في مكافحة الفقر؟
4- إلى أي مدى تساهم مشروعات الأسر المنتجة في استثمار طاقات الأسرة بما يعود عليهم بالنفع؟
5- إلى أي مدى تساهم مشروعات الأسر المنتجة في حماية الأسرة من الانهيار الاقتصادي؟
6- إلى أي مدى تقوم الأسر المنتجة على مشروعات صديقة للبيئة؟

7- إلى أي مدى يساهم الوعي البيئي في نجاح مشروعات الأسر المنتجة؟
8- إلى أي مدى تساهم الوزارات والجمعيات الأهلية في تقديم دورات تدريبية لبعض الحرف التي تستخدم في مشروعات الأسر المنتجة؟
9- هل هناك إمكانية لإدارة الأسر المنتجة بوزارة التضامن الاجتماعي بأن تساعد الأسر المنتجة على وضع خطط ملائمة تساعد على مواجهة الفقر؟
10- إلى أي مدى تساهم وزارة التضامن الاجتماعي في تسويق المنتجات للأسرة المنتجة؟
11- إلى أي مدى تساهم المتابعة والتوجيه في تنمية وإرشاد الأسر المنتجة؟
12- إلى أي مدى يؤثر الإشراف على نجاح المشروع؟
13- إلى أي مدى تساهم التوعية الكافية في نجاح المشروع؟

**خطة الدراسة:** The Study's Plan

وتحقيقاً لأهداف الدراسة، استلزم الأمر وضع خطة تم على أساسها تقسيم الدراسة إلى بابين رئيسيين يضما ثمانية فصول بخلاف المقدمة التي تضمنت مشكلة الدراسة وأهدافها، فضلا عن قائمة المراجع والملاحق، والموجز باللغتين العربية والإنجليزية.

**الباب الأول:** ويضم خمسة فصول:

**الفصل الأول:** يتناول مفاهيم ونظريات الدراسة مثل: مفهوم الأسرة، مفهوم الأسرة المنتجة، مفهوم المشروع الصغير، مفهوم الفقر، مفهوم المرأة المعيلة، مفهوم الدور، ونظريات الدراسة: نظرية الدور، والنظرية البنائية الوظيفية.

**الفصل الثاني:** ويختص بظاهرة الفقر، ومشكلة الفقر، وحجم الفقر واتساعه، ومفاهيم الفقر، ومدى انتشار الفقر في مصر، والسمات الأساسية للفقراء، والآثار المترتبة على الفقر، والفقر من منظور التنمية البشرية، والاهتمام العالمي والمحلي بفقر النساء، وتأنيث الفقر في الواقع المصري.

**الفصل الثالث:** ويتناول التطور التاريخي لمشروع الأسر المنتجة، ولائحة تنفيذ الأسر المنتجة، والجوانب التنظيمية والإدارية لمشروع الأسر المنتجة، والمقومات المتصلة بإدارة مشروعات الأسر المنتجة، والمشكلات التي تواجه مشروعات الأسر المنتجة، ومراكز إعداد الأسر المنتجة وأنواعها.

**الفصل الرابع:** الاستعراض المرجعي للدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة.

**الفصل الخامس:** ويتضمن منهجية الدراسة، والمفاهيم الإجرائية للدراسة، ومتغيرات وفروض الدراسة.

**الباب الثاني:** ويضم ثلاثة فصول:

**الفصل السادس:** ويختص بعينة الدراسة وطرق القياس.

**الفصل السابع:** ويستعرض القياس الكمي لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة.

**الفصل الثامن:** تضمن نتائج الدراسة والمناقشة العامة للنتائج والتوصيات.

# الباب الأول
# الإطار النظري للدراسة

## الفصل الأول
## مفاهيم ونظريات الدراسة

# الفصل الأول
# مفاهيم ونظريات الدراسة
# Concepts and Theories of the Study

**تمهيد:**

تتناول الدراسة في هذا الفصل عرضاً لأهم المفاهيم التى جاءت بها، وقد رأت الباحثة ضرورة عرض هذه المفاهيم لتساعدها على الدراسة النظرية والميدانية ونتائجها، وأيضاً سوف يتناول هذا الفصل بعض النظريات المرتبطة بموضوع الدراسة وهى: نظرية الدور، والنظرية البنائية الوظيفية.

**أولاً: مفاهيم الدراسة:**

**مفهوم الأسرة:**

الأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً فى سلوك الفرد، وللأسرة وظيفة اجتماعية فهى المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل بصفة إنسانية[1]، والأسرة أيضاً كما تعرفها معظم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها الوسيط والمصدر الأول لتوفير الاحتياجات الأساسية للفرد خاصة في بداية حياته – سواء كانت احتياجات طبيعية ، نفسية ، اجتماعية .. الخ[2].

والأسرة أيضاً هي التي تتكون من زوج وزوجة وأطفالهم وهى تعتبر المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الطفل وتمارس عليه أول وأعمق تأثير من خلال ما يكتسبه من عادات وقيم واتجاهات[3].

**وتخلص الباحثة مما سبق حول مفهوم الأسرة:**

- هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع لها واجبات هامة لابد أن تقوم بها مثل الإشراف على تربية الأبناء وإشاعة جو الاستقرار التي تكون ملازمة معه طوال حياته فهي البذرة الأولى في بناء شخصيته، وفيها يكتسب القيم وقواعد الأدب والأخلاق وهى القلب الكبير الذي يحتضنهم في آلامهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة.
- هي زوج وزوجة وأبنائهم أو بدون أبناء تجمعهم ظروف اجتماعية واقتصادية مشتركة.

---

**(1 ) فايزة ، واصف ، عملية التنشئة الاجتماعية ، القاهرة ، 2003 .**

**(2 ) عبد الخالق محمد ، عفيفى ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة ، دار النشر للطباعة، القاهرة ، 1999 ، ص 18 .**

**(3 ) سهير عادل محمد صبحى ، العطار ، الأسرة كنظام للضبط الاجتماعى - بحث عن التنشئة الاجتماعية فى الأسرة المصرية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية البنات، 1994، ص 25 .**